

أثر إستراتيجية الحدود السداسية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.م. علي ثابت حسان

ali.t@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

- 1- يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية الحدود السداسية في تحصيل مادة القواعد العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط .
 - 2- وظف الباحث المنهج شبه التجريبي في تعرف نتائج البحث.
 - 3- حدد الباحث مجتمع البحث الذي يتمثل بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مديريات تربية محافظة بغداد.
 - 4- حدد الباحث عينة البحث عشوائياً ثانوية الطليعة للبنين كعينة تمثل المجتمع.
 - 5- حدد الباحث الاختبار التحصيلي المتكون من ثلاثين فقرة كاداة للبحث.
 - 6- توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
 - 7- أوصى الباحث ضرورة استعمال الأساليب التدريسية الحديثة.
 - 8- أقتراح الباحث بناء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى كالتذوق الأدبي والفهم القرائي.
- الكلمات المفتاحية : التربية _ التدريس _ إستراتيجية الحدود السداسية ، قواعد اللغة العربية ، التحصيل

The effect of the hexagonal terms strategy on the achievement of Arabic grammar among second-year intermediate students

Asst.lect .ali thabit hassan

College of Basic Education Department of Arabic Language

Abstract

A research plan to identify the hexagram strategy in obtaining Arabic information among senior second-year students.

The employee conducted the semi-experimental lesson to identify the results of the research.

The researcher identified the research community that attracts second-grade students in middle and high schools in the districts of Baghdad Governorate.

The researcher randomly selected the research sample from Al-Tali'ah Secondary School for Boys as a sample that represents the community.

The researcher selected the achievement test consisting of thirty items as a research tool.

The researcher found that the students of the experimental group excelled over the control group.

The researcher recommended the necessity of using modern teaching methods.

The researcher suggested building studies similar to the current study in other variables such as literary appreciation and reading comprehension.

Keywords : hexagonal border strategy , Arabic linguistic grammar , Collection

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يُعد النظام اللغوي مرتكزاً للعرب والديانة الإسلامية، ويملك الأثر الواضح في النواحي الحياتية للأنسان كافة سواء أكانت إجتماعية أو فردية ، إلا أنَّ هذا النظام ما زال يواجه العديد من التحديات في العمليات الإبتقانية وإيجاد الكيفيات المناسبة في الضبط القواعدي للنظام، وقد بين هذه الحقائق أصحاب الشأن في الميادين اللغوية والتعليمية ؛ مشيرين في ذلك بأنَّ القواعد اللغوية العربية هي الأبرز في الفروع اللغوية في ما تملك من صعوبات، و هذه التحديات عُينت من العلماء اللغويين بسبب القواعد النحوية، في الأوطان المتحدثة بالعربية كافة، ومن جهة أخرى " أنَّ الإدراك للقواعد النحوية ، وحُسن توظيفها أصبح من معوقات الأداء والتنفيذ عند جزء من المتعلمين وأشدَّ النفور لديهم منها وإنطفاء الرغبات في التعلم النحوي، حتى برز الضعف في القواعد النحوية واضحاً في كتاباتهم، وحديثهم ، ليشمل كافة الجوانب الدراسية المتبقية" (العاني، 2006، صفحة 162)

والمؤسف هو الكيفيات التمييزية في الأداءات اللغوية عند الطلاب في قضية تكاثر الأخطاء اللغوية والنحوية الواقعون فيها دوماً، بالإضافة إلى الضعف في القدرات في عمليات الضبط لأواخر العبارات في النطق والكتابة، فيسعى عند بعض المتعلمين التسكين في أواخر الكلام حتى يسلم، ويفتعل البعض الآخر منهم العشوائيات الكلامية والتعبيرية، والتفكيكات اللغوية في الجوانب النطقية والتشكيلية ، مما يؤدي وينتج عن ذلك الضحالة في الفهم للقواعد اللغوية ، وعمليات إدراكها. (العامري، 2005، صفحة 211)

ولو ذهبنا إلى تشخيص مسببات هذا الإخفاق لنجدها مترامية الجوانب ومتعددة، وفي أولها عمليات العرض للدرس ونخص في ذلك الطريقة التدريسية، إذ يُعد النحو العلم الجاف الذي يعاني صعوبته الطلاب في عمليات الفهم والاستيعاب ، وإنَّ الجهود المبذولة في التدريسات لهذا النظام وتعلمه لا يفي بالغرض المعرفي الواضح عند الطالب، وإنَّ النتائج المترتبة عليها تصبح ذات ضلالة فكرية عند القياس بحجم الطاقات الموضحة فيها. (الغزي، 2000، صفحة 92)

إنَّ التدني في التعلم للقواعد اللغوية العربية سببها العناية عند المدرسين في الجوانب النظرية في العمليات التزويدية بالمفاهيم الخاصة والعامية، وإغفال الجوانب التطبيقية (كيوش، 2024، صفحة 341)، إلاَّ بالجوانب التي تساعد وتدعي إلى الفهم والإتقان للقواعد الرئيسة وخزنها بغية الوصول إلى الموعد الامتحاني بغية الالخزن لغاية العبور والنجاح. (الحيدري، 2007، صفحة 24)

وأوضح البعض من الأخصائيون في العلوم التربوية إلى أنَّ الصعوبات الأدائية اللغوية الميدانية والتطبيقية عند الطالب في القواعد اللغوية العربية أبرز مكوناتها استناد القائمين بالموقف التدريسي إلى ذاتهم في العرض والتقديم للمادة النحوية، من غير تقديم الفرصة للطلاب في التفاعلات والمشاركات العلمية، وهذا ما تستدعيه الفلسفات التربوية المتقدمة في طياتها وكتبها ، إذ تثبت وتشير إلى الضرورة في كون الطلاب هم الأركان الرئيسة في العمليات التدريسية والتعليمية ، وهم أصحاب المبادرات الفكرية والتعلية في العمليات التعليمية وإتقانهم للمحتوى التعليمي (الصائغ، 2004، صفحة 36)

إنَّ الضعف التركيبي في العملية التطبيقية للطرائق التدريسية المتقدمة في التعليم اللغوي وقواعده، ويعد من الجوانب المحفزة والرئيسة في التدنيات لمستويات الطلاب في الإتقان اللغوي القواعدي وقدراتهم في تطبيقها، فالفكرة الحديثة للاتجاهات التربوية في التعليم يحدث من طريقها الدمج للوسائل والعمليات والأنشطة الفكرية والوسائل التقويمية لتنفيذ الغايات التعليمية المؤثرة في الطالب (جابر، 2009، صفحة 55)

عبر هذه الجوانب، وإشارة إلى ما سبق ، برزت في عقل الباحث الفكرة البحثية ، وهي التجريب والإستطلاع لستراتيجية ربما تكون ذات أهمية في الميدان التدريسي، وهي استراتيجية الحدود السداسية ، والمركزة على تعلم القواعد النحوية بصورة كبيرة ومركزة على الطلاب في العرض البحث والفهم للمادة التعليمية، والتشجيع في الدقة التفكيرية والسرعة التشخيصية ، لذا وجد الباحث من المفيد تطبيقها على الطلاب في (الصف الثاني المتوسط) ، كونهم أمام انتقالات فكرية جديدة ؛ من النظم التعليمية الدنيا إلى النظم التعليمية المتوسطة ، ترافقها انتقالات في المستوى التعليمي، لذا يتحتم على الطلاب مواجهة المحتوى العلمي بالأسلوب العملي والتعليمي الجديد، لمعالجة التدني المتوافر عندهم في مادة القواعد اللغوية العربية، ولتدريبهم على التفكير المعرفي بصورة ذاتية في المعلومات والمفاهيم و المعارف التي يتلقونها، وذهب الباحث إلى صياغة السؤال المركزي للمشكلة البحثية : (ما أثر إستراتيجية الحدود السداسية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟)

ثانيًا: أهمية البحث:

تعد التربية المظلة الشاملة للعمليات التربوية وما يتفرع عنها من أدوات ووسائل وتفكير وما ينطوي تحتها من تدريب وتعليم وتدرّس وهناك ترابط وثيق الصلة بين التربية واللغة ، وتعد اللغة الركن الأساس في البناءات الإرتقائية، وهي الاكتشافات الحضارية الأولى التي عزز بها الأفراد وجودهم ، وما كانت للمعارف أن تأت إلى الحيز الوجودي من غيرها، وقد شحص أحد البلغاء قبل آلاف السنين القيمة اللغوية وضرورة الإهتمام بها إذ يقول : " (لو يتاح لنا قيادة النظام لبدأنا بإصلاحات النظام اللغوي فهو الأداة للرسالات الدينية والتبليغات العقائدية ، والتعاملات الحضارية ، وهو العملات الإجتماعية الأولية المشاعة بين الأفراد جميعاً (التميمي، 2004، صفحة 78)

وتملك اللغة العربية الخصوصية العظيمة لدى (الله سبحانه وتعالى) فهي اللغة المستعملة في تدوين الكتاب الشريف ، وتملك الشأن الكبير في نفوس الالاه والأبناء، وذات الموروثات اللغوية والحضارية ، فهي تمثل القلوب النابضة في العروق، إذ كونها أجدادنا في حين يوم لتعبر عن نفسياهم وشعورهم وغاياتهم ، فورثها الأبناء وفق ما جائت بالبنية الصافية ، الرشيق، المتماكة، لتشرب اذواق العامة من رحيقها، ونمت الأذهان بتفكرها، وأمتازت النفسيات والأسرة من مكانين عبيرها وحسنها (جمعة، 2001، صفحة 70)

وتعد القواعد اللغوية العربية العامود الرئيس في إتمام اللغة العزيزة المحمية بصورة إلهية ؛ فهي تطورة القدرة لدى الطلاب في التعليقات، والاستنباطات ، والدقة التركيبية، والموازنات بين التراكيب اللغوية، والقياسات المنطقية، وهي الوسيلة المهمة في الإتيان المهاراتي في النظم اللغوية العربية الأخرى (عطية، 2006، صفحة 345)

وتعد العامل الأساس الحافظ للغة من الأخطاء والإنحرافات والإنحرافات، وإدامة الأصالة لديها، ويتعزز قدراتها الثابتة أمام الأنظمة اللغوية الأخرى، أو التنوعات اللهجاتية ، وهي اللون الأبرز في أطراف النشاطات الذهنية التي فرضتها الطبيعة الحياتية للعربية، والتطور المجتمعي، والقبائل العربية شعروا في القرون الأولى الهجرية الخطر الذي ينذر اللغة العربية ونحوها ؛ من جراء اللحن الطارئ أحداث الأعاجم الداخلين في المجتمع الإسلامي عند إتمام فتوحات الإسلام ، وخصوصاً عند القراءة القرآن العزيز. (طاهر، 2010، صفحة 123)

ومن جهة أخرى فإن العلم بقواعد اللغة العربية وضوابطها يعد أكثر العلوم اللغوية العربية استناداً إلى المنطق والتفكير، وعبرها تحدث الانتقالات التدريجية إلى بقية الفنون الكلامية، وفروعها، وبه يتقنون من القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء ، والكتابات الصائبة، وتتكون لديهم القواعد اللغوية الواضحة ، التي توظف القياسات منهجاً لها، والتحليلات الموضوعية تحقيقاً، إذ تتوافر عندهم الأحاسيس اللغوية التي تمكنهم من الإستيعاب اللغوي وهضم القواعد النحوية والمضني بها (اللبدي، 2002)

والتعلم للقواعد اللغوية العربية يستند بصورة كبيرة إلى العمليات الفكرية والتحليلية، وإشغال المهارات العقلية ، إذ من المفيد استعمال اتجاهات التربية المتقدمة والاساليب التدريسية المركزة على التفعيل للعمليات الذهنية والعقلية والتفكيرية عند الطلاب ، وتبرز بين هذه الاستراتيجيات المتقدمة ستراتيكية الحدود السداسية.

ويتفق أغلب الباحثين والمتخصصين أنّ العمليات التدريسية للقواعد اللغوية العربية إذا كانت تستند إلى طرائق العرض المفاهيمي على النحو المنظم على وفق النسق المتدرج فهي المهمة للطلاب، لأنها تجعله يتجه باتجاه الأنظمة التعليمية الذاتية والمستمرة (العتوم، 2005، صفحة 356)

وأن التدريب المستمر للطلاب على ستراتيكية الحدود السداسية يحفزهم على الإدراكات الذاتية الراسخة في عقولهم، وزيادة إنتباههم، والعثور على التنبؤات الجديدة، وتشخيص المعلومات الأكثر أهمية، وتطوير المستويات التفكيرية لديهم مع مغادرة العمليات التلقينية في تسيير إجراءات الموقف التعليمي (عدس، 2013، صفحة 256)

وستراتيجية الحدود السداسية توجه الطلاب إلى التفكير في إنتاجاتهم المعرفية، والمراجعة للخطوات العملية ، والتقييم لما أنجز، والإتيان المهاراتي للكتابة في محاولة نقل الأفكار، والتفكير ذو الصوت العال أثناء القراءة المفاهيمية والتدوينية عبر الوسائل المتاحة (جروان، 2004، صفحة 345)

ويجدر الذكر أنّ التوجهات التربوية الحديثة تهتم بالدور الفعال لدى الطالب (سرى سلمان الجنابي و بيداء عبد السلام الحياي، 2023، صفحة 12) ، ومغادرة الرتابة والجمود الفكري لدى الطالب، وإكسابه عادات علمية فكرية ، وأن يتقن مهارات متجددة في ظل توافر بيئات غنية بالمفاهيم المحفزة للفرص الإبداعية عند الطلاب وتوجيههم نحو التعلم. (اليمني، 2009، صفحة 123)

وللنظام الدراسي المتوسط أهمية وخصوصيته في التكوين البنوي المعرفي عند الطلاب، لأنه الأنتقال والطفرة النوعية التي ينتقل بواسطتها الطالب من النظام الابتدائي إلى النظام الثانوي ، وعلى وجه الخصوص في (الصف الثاني المتوسط) ، فهو مركز هذ النظام وغايته ، و يترتب على أساس هذه المرحلة المهمات الكبيرة ، وتملك الأهداف الكثيرة ، ومن أبرزها التنمية لقدرات الطلاب في التفكير العلمية المنظمة . (وزارة التربية ، 2008:35)

وتضح أهمية البحث الآتي بالأوصاف الآتية :

1. أهمية التربية بوصفها الوعاء المعرفي الشامل.
2. أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة القرآنية الكريمة
3. أهمية قواعد اللغة العربية كونها الوعاء الحافظ للنظام اللغوي .
4. أهمية التحصيل الدراسي .
5. أهمية الاستراتيجيات التدريسية المعاصرة .
6. أهمية المرحلة المتوسطة .

ثالثاً: هدف البحث: أثر إستراتيجية الحدود السداسية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

رابعاً: فرضية البحث:

بغية تحقيق غاية البحث ، صاغ الباحث الفرضية الآتية :

" (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الحدود السداسية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية) "

خامساً: حدود البحث:

- 1- طلاب (الصف الثاني المتوسط) في (ثانوية الطليعة للبنين) في (مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية) .
- 2-موضوعات (الأقسام الكلامية ، المعربة والمبنية، الأعلام وغيرها، التعريف بال، الضمان، الأسماء الإشارية، الموصولات، المعارف بالإضافة، الأفعال الماضية، الرفع في الأفعال المضارعة) من كتاب قواعد اللغة العربية، للصف الثاني المتوسط متوسط (الجزء الأول) .

سادساً: تحديد المصطلحات:

1. الإستراتيجية:

أولاً: اصطلاحاً: (خطوات ثابتة إجرائياً يتم تصميمها وفق معطيات متعددة تتصف بالثبات الإجرائي والادائي وتتضمن الوسائل والغايات التعليمي التي تكييف الموقف التعليمي) (العاني، 2006، صفحة 35)

ثانياً : التعريف النظري : (الخطوات الأساسية المنظمة سابقاً من لدن المدرس بغية التحقيق لأهداف المحتوى، فترتبط بها الأعمال والأفعال جميعها الساعية إلى بلوغ الهدف والغاية من تلك الخطوط المرسومة والمشخصة) (عطية، 2006، صفحة 23)

ثالثاً: التعريف الإجرائي: (عدد من الخطوات الإجرائية المحفزة لقدرات المتعلم يوظفها الباحث في تنفيذ محتوى موضوعات القواعد اللغوية لدى الطلاب في الصف الثاني المتوسط)

٢. الحدود السداسية:

أولاً : اصطلاحاً : (المنظومة السداسية تالتي تضم أبرز الغايات المفاهيمية المتعلمة والمتقنة في أثناء الموقف التعليمي والتي يحدث توظيفها وعرضها في أثناء دمجها مع محتويات الموقف التعليمي ، من طريق الخطوات : المراجعة الكلية ، النظرة الكلية ، التقوية المعرفية الكلية، التسجيل المفاهيمي الكلي، المناقشة والإكتساب المعرفي الكلي، التطبيق الكلي) . (كوستا، 2002، صفحة 34)

ثانياً : **التعريف النظري:** (المنظومة التعليمية الصفية السداسية يتم تفعيلها وفق خطواتها العلمية من لدن المدرس ودمجها مع مجربات الموقف التعليمي) .

ثالثاً : **التعريف الإجرائي :** (العمليات التفاعلية التعاونية بين عناصر الموقف التعليمي غايتها التصميم التعليمي بصورة سداسية تتصل بالمحتوى التعليمي المتعلم والمتقن لدى الطلاب في الصف الثاني المتوسط في الموضوعات اللغوية).

3- التحصيل:

أولاً : **إصطلاحاً :** (الحكم الرقمي والعدي على نوعية وكمية وجودة المعارف والمعلومات والحقائق التي يمتلكها المتعلم بوساطة الأدوات الإختبارية) (الصائغ، 2004، صفحة 44)

ثانياً: **التعريف النظري:** (النتائج الحاصل عليها الطلاب في الدراسة للمواقف التعليمية أي الحصيلة النهائية للخبرات والبيانات حصل عليها الطلاب وخزينهم المعرفي)

ثالثاً: **التعريف الإجرائي:** (المقدار الذي يحصل عليه الطلاب في (الصف الثاني المتوسط) في (ثانوية الطليعة للبنين) من البيانات والعلامات في إختبار تحصيل الموضوعات البحثية المعد من لدن الباحث)

4- قواعد اللغة العربية:

أولاً : **إصطلاحاً :** الموضوعات النحوية المترابطة فيما بينها ، وتعد الأساس المعرفي للنطق والتحدث اللغوي السليم (الحيدري، 2007، صفحة 49)

ثانياً : **التعريف النظري :** ((تلك الأساسات المرتبطة بالأنظمة اللغوية والسيطرة النحوية والتعبيرية بصورة واضحة ومتدرجة والتي تكون محفزة للعمليات الإستيعابية والإفهامية وتفعيل قنوات الإتصال المعرفي)) (وزارة التربية، 2008: ٨٧).

ثالثاً: **التعريف الإجرائي:** (الحقائق والمفاهيم والبيانات جميعها المتوفرة في الموضوعات (الأقسام الكلامية ، المعربة والمبنية، الأعلام وغيرها، التعريف بال، الضمانر، الأسماء الإشارية، الموصولات، المعارف بالإضافة، الأفعال الماضية، الرفع في الأفعال المضارعة) المقررة من الجهات المسؤولة في السنة الدراسية المحددة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: **جوانب نظرية:** يسعى الباحث من طريق مجموعة من الجوانب الانظرية إلى العرض للجوانب المنظمة بغية تحديد المسار البحثي في العمليات التجريبية وتجاوز العقبات التطبيقية ومعالجتها (علي، 2024، صفحة 34)، لذلك يسعى الباحث لتوضيح بعض الجوانب النظرية على وفق الخطة الموضوعية للبحث وحسب المعطيات الآتية :

استراتيجية الحدود السداسية:

هي الوسيلة التوضيحية والتدريسية تستعمل في الأنظمة التعليمية كافة، والفائدة منها التوضيح والتفسير للمفاهيم الرئيسة والفرعية كافة والشاملة للمحتوى الدراسي، وتشتمل كذلك على مجموعات من البيانات حول الطبيعة التدريسية ، وتكون شاملة للوقت المصمم للتعلم ، والمراجع المعرفية الموثوقة، وتُعرف أيضاً على أنها الترتيب الأفقي أو العمودي للمنظومة الشاملة للمفاهيم والمصطلحات بالاستناد إلى توظيف الأشكال الهرمية وتنويعها، والتي تسهم في البناء التقسيمي على مجموعة أقسام أو غايات ، والحدود السداسية مترابطة بوساطة الأسهم "الخطوط" من خلال المجموعات الوظيفية الأساسية والثانوية ، (عطية، 2006، صفحة 334)

جذور الحدود السداسية:

تعود الاستعمالات الأولى لمصطلح الحدود السداسية في النظام التدريسي إلى (عام 1963م) والتي إقترنت بالمدارس المعتمدة والمستندة إلى التطبيق للأفكار المتقدمة في التعليم ، والتي تسهم في توافر الوظائف التعليمية المقدمة إلى الطلاب ، من خلال توافر الخطّة المرجعية لهم بغية الفهم لطريقة التعامل مع المحتويات المنهجية التي سيتعلمونها ، وتوضيح المعلومات المحتوية والمتضمنة

لأقسام وفروع المحتوى الدراسي، مع التقدم الزمني أضحت أفكارها من العمليات الميدانية والتطبيقية في الكثير من المواقف التعليمية، والمستعينة بمجموعات عديدة من الحدود المعرفية، وموقع المفاهيم، ومواقع التصنيفات، وغيرها من العمليات المعرفية المتعلقة بالمجريات المترابطة مع آليات رئيسية وشاملة (العنوم، 2005، صفحة 433)

خطوات استراتيجية الحدود السداسية:

١. المراجعة الكلية (المراجعة، والتمهيد للمفاهيم السابقة) وتتم المراجعة للمفاهيم والمعلومات المتوافرة في ذاكرة المتعلم والتي أكتسبت في المواقف التعليمية الأخرى، والانتقال بصورة تدريجية بالمقدمات المبدئية الشاملة العنوان المفاهيمي الأساسي بغية التركيز والانتباه لدى الطلاب تجاه الموضوع الحالي للدرس .

٢. النظرة الكلية : تتضمن هذه الخطوة وضع التصورات الشاملة للمحتويات التعليمية للدرس، ويحدث ذلك من خلال التصميم المعرفي للمعلومات المتوافقة مع المفاهيم الرئيسة والجانبية .

٣. التقوية المعرفية الكلية: وتسعى هذه التقوية إلى تثبيت المعلوماتي والمفاهيمي الجديد وتثبيتها في البننى المفاهيمية والعقلية عند الطلاب، من خلال التوافقات الإستقصائية المتكاملة ،

٤. التسجيل المفاهيمي الكلي: يتم تسجيل المعلومات التي توصل إليها المتعلم من خلال العمليات الإستقصائية والنشاطات ، وتدور بصورة شبكة مفاهيمية متصلة (جابر و.، 2009، صفحة 234)

٥. المناقشة والإكتساب المعرفي الكلي: وتتماثل هذه المرحلة مع مرحلة التشارك في المناقشة النتائج المسجلة من لدن الطلاب في الخطوة السابقة .

٦. التطبيق الكلي: ويتم التوسع في هذه المرحلة ، إذ يندمج الطلاب بصورة تعاونية في النشاطات التنفيذية الجديدة التي تستوجب التعاملات وتوظيف المعارف التي إكتسبها الطالب مع الرجوع إلى الخطوات التي مر بها المتعلم وتنفيذها ميدانياً (اليمني، 2009، صفحة 245)

ثانياً: دراسات سابقة :

١. (دراسة العذقي، 2009) : "فاعلية استراتيجية الحدود السداسية في تنمية بعض مهارات الأدب العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي)

جرت الدراسة في (المملكة العربية السعودية) ، وسعت إلى تشخيص الفاعلية في استراتيجية الحدود السداسية في التنمية لبعض المهارات الأدبية، عند الطلاب في الصف (الأول الثانوي) ، أستعمل الباحث (المنهج التجريبي) وطبقت الدراسة عبر عينة يبلغ حجمها (50 طالباً) ، وجرى توزيعهم عبر مجموعتان : المجموعة التجريبية التي تكونت من (25 طالباً) درست وفق استراتيجية الحدود السداسية ، والمجموعة الضابطة التي تكونت من (25 طالباً) درست بالطريقة التقليدية ، ووظفت الأدوات البحثية وموادها في القائمة لمهارات فهم التاريخ المتوافق فكراً مع الطلاب ، والأختبار التحصيلي بغية تعرف أثرها وقياسها ، وطبق بالصورة البعدية وتم التأكد من الصدق والثبات، وأستعمل الباحث الأساليب الإحصائية بغية التوصل إلى النتائج : (التوسط الحسابي)، (إنحراف المعيار)، (سبيرمان براون) ، (معامل السهولة والصعوبة) ، (التباين)، وبعد تنفيذ التحليل الإحصائي المناسب يتوصل الباحث إلى توافر الفرق ذو الدلالة الإحصائية لصالح الطلاب في المجمع التجريبي (العذقي، 2009)

٢. (دراسة الفليت، 2022): "أثر استراتيجية الحدود السداسية في تنمية مهارات الأدب والتفكير لدى الطلاب منخفضو التحصيل من الصف العاشر في فلسطين) "

جرت الدراسة في (فلسطين ، غزة ، مديرية التربية الوسطى) ووظفت الباحثة أساليب المنهج التجريبي ، وتتكون العينة البحثية من (65 طالباً) بشكل (30 طالباً) في المجموعة التجريبية، و(35 طالباً) في المجموعة الضابطة ، وكافأت الباحثة بين الطلاب في مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وبنيت الباحثة فقرات الأختبار التحصيلي المتكون من (30 فقرة) تحقق من صدقها وثباتها، وأستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية : (التوسط الحسابي)، (إنحراف المعيار) ، (سبيرمان براون) ، (معامل السهولة والصعوبة) ، (التباين)، وأشارت النتائج الإحصائية إلى تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية على بيانات المجموعة الضابطة. (الفليت، 2022)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

يعد البحث التجريبي أحد أنواع البحوث وأكثرها دقة إذ يتوصل الباحث إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة إذ تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف (الحسن، 2022، صفحة 22) وإطلاق عامل أو عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما والوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة لذلك يعرف البحث التجريبي بأنه: تعديل مقصود مضبوط للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وتفسير التغيرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة ذلك (العزاوي، 2008، صفحة 334)

ثانياً التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو الخطة التي يضعها الباحث؛ كي يصل إلى إجابة عن مشكلة بحثه، وللتغلب على ما قد يعترضه من مشكلات في أثناء التجربة (الطيب، 2005، صفحة 34) لذلك أستخدم الباحث على التصميمات التجريبية ذوات ضبط الجزء المتكون من المجموعتين؛ إذ إنه يتناسب مع المعطيات، كما مثبت في جدول (1) .

جدول (1)

الآلية التجريبية للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
1	التجريبية	استراتيجية الحدود السداسية	التحصيل الدراسي	الأختبار البعدي التحصيلي
2	الضابطة	_____		

ثالثاً: إجراءات البحث:

المجتمع البحثي:

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من العمليات المهمة؛ لأنها تسهل عملية انتقاء عينة البحث التي يجب أن تمثل مجتمع البحث. (الجنابي والحيالي، 2023:808)). وقد تحدد المجتمع الإحصائي للبحث (طلاب محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م .

العينة البحثية: بغية التحديد لعينة البحث ، قُسمت العينة لقسمين :

١. **العينة الخاصة بالمدارس :** حُددت مدرسة (ثانوية الطليعة للبنين) كعينة للبحث بالصورة القصدية وفق المسوغات الآتية:

أ. تشخيص المشكلة البحثية بصورة واضحة لدى طلاب المدرسة .

ب. تتضمن المدرسة على شعب متعددة للمرحلة المذكورة ، مما يوفر المرونة البحثية .

ت. تقديم التسهيلات الأكاديمية والعلمية للباحث .

٢. **العينة الخاصة بالطلاب:** حُددت المرحلة الثانية المتوسطة للتنفيذ التجريبي لتوافر شعبتان 1- 2 وبالطريقة العشوائية⁽¹⁾ البسيطة

حُددت مجموعتي البحث، إذ أُحددت القاعة (1) بالنظام العشوائي لتكون المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (31)، وتدرس بأستعمال

إستراتيجية الحدود السداسية، وأصبحت قاعة (2) مجموعة ضابطة وعدد طلابها (31)، تدرس بأستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية)،

جدول (2) .

¹ - أُرُجبت أرقام الشعب الدراسية بعد تدوينها على قصاصة صغيرة الحجم في ورق شفاف ثم أُختيرت واحدة لتكون التجريبية وأخرى مجموعة ضابطة

جدول (2) عينة البحث

ت	المجموعة	القاعة	عدد الطالبات الكلي
1	التجريبية	1	31
2	الضابطة	2	31
	المجموع		62

رابعاً: تكافؤ المجموعتين: أجرى الباحث عملية التكافؤ لطلاب المجموعتين بأستعمال:

- 1- عمر الطالب محسوباً وفق شهور ميلاده.
 - 2- الدرجات الختامية في مادة القواعد اللغوية العربية للصف الأول المتوسط.
 - 3- المستوى التعليمي للأب.
 - 4- المستوى التعليمي للأم
- تم الحصول على المعلومات الخاصة للطلاب بالنسبة إلى المتغيرات السابقة من طريق:-

- تنظيم استمارة معلومات خاصة وزعت على الطلاب.
- الاستعانة بسجلات الدرجات الخاصة بإدارة الابتدائية.
- الاستعانة بالبطاقة المدرسية.

1- عمر الطالب: بعد مراجعة السجلات الختامية في اللجان الإمتحانية في المدرسة المذكورة، تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,7) وهي أقل من الجدولية البالغة (2) لذا فهي غير معبرة بيانياً في المستوى (0,05) وتعليل ذلك أن أفراد مجموعتي البحث متكافئتان في المتغير العمري الزمني الجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) العمر الزمني لمجموعي البحث

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط العمر بالأشهر	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	151.90	10.38	58	0,7	2	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	31	151.00	7.40				

2- التحصيل الدراسي للسنة السابقة : تم الحصول على البيانات من السجلات الرسمية للدرجات في اللجان الإمتحانية في المدرسة المذكورة ، وعند الحساب المتوسطي لدرجات الطلاب في مجموعتي البحث ، وبأستعمال إختبار (t- test) وجدت الفوارق غير معبرة بيانياً في المستوى الدلالي (0,05) إذ وجدت القيمة الحسابية (0,68) وهي أدنى من قيمة الجدول المحددة (2) بدرجة الحرية (58) الامر الذي يدل على التكافؤ البياني في التحصيل السابق لدى مجموعتي البحث الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) بيانات التحصيل السابق

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	75,40	10.06	58	0,68	2	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	31	76,31	10,18				

3- المستوى الدراسي للآباء: حصل الباحث على بيانات أولياء أمور طلاب مجموعتي البحث وأستعمل (كا²) في معالجة المعلومات للوصول إلى الفوارق الاحصائية ، وإتضح للباحث، أن القيمة التي تمتلكها (كا²) الحسابية هي (3.830) أدنا من القيمة

المعيارية الجدولية (11.070) في المستوى الدلالي (0.05) ، وبدرجة حرية (6) الأمر الذي يعني وجود التكافؤ البياني في المتغير المذكور .

4- مستوى الدراسة للأُم: توصل الباحث إلى أن مجموعتي البحث متوافقتان بيانياً في التكرارات الدراسية لدى الأُم ، إذ وضحت النتائج البيانية بتوظيف المربع كاي ، إنَّ القيمة الحسابية (0.924) أدنى من القيمة الجدولية (11.070) في المستوى الدلالي (0.05) ، وبدرجة حرية (5) .

خامساً: بناء الخطة التدريسية : صُممت الخطة الدراسية الخاصة بالتدريس في المجموعة الخاضعة للتجربة والتي نفذت مقرر مادة العربية باستعمال خطوات استراتيجية الحدود السداسية ، و صُممت أيضاً الخطة الدراسية المختصة بالتدريس في المجموعة الضابطة التي نفذت المقرر ذاته باتباع الأسلوب التقليدي ، ومن ثم عُرضت تلك الإجراءات، على نخبة من ذوي الدراية والتخصص المماثل ، وبعد قبولهم مضى الباحث في ذلك، إذ تم التوزيع الحصصي بواقع درسين أسبوعياً.

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: إنَّ البحوث التربوية والنفسية لا يصلُ فيها الباحث إلى درجةٍ وافيةٍ من الضبط؛ ممَّا يجعل عملية ضبطها أمراً في غاية الصعوبة مهما اتخذت من إجراءات للتحكم في هذه المتغيرات. (علي، 2024: ص256). وسعى الباحث إلى تقليل تأثير تلك العوامل غير التجريبية المؤثرة في السلامة التجريبية المتمثلة بالآتي :

أ-تحديد الافراد في العينة: حدد الأفراد في العينة الطريقة العشوائية ، علاوة على العمليات التكايفية الإحصائية في المستويات التعليمية للأب والأُم والدرجات التحصيلية في مادة القواعد اللغوية العربية للصف الأول المتوسط وعمر المتعلم الزمني وتبين التكافؤ البياني في هذه المتغيرات.

ب-الاندثارات التجريبية : والمقصود بها ترك التجربة وعدم مواصلتها نتيجة لظروف معينة ، ولم تتعرض التجربة الحالية لهذه الأمور .

ت-الأداة القياسية : وظف الباحث الأداة القياسية بصورة ماثلة للمجموعتي البحث ، وتم مراعاة الثبات والصدق في ذلك .

ث -الأثر الإجرائي للتجربة: لتلافي الإشكالات الناجمة عن ذلك نفذ المدرس التجربة بنفسه .

ج-المحتوى الدراسي: نفذ الباحث المقررات المحددة بصورة متساوية لدى مجموعتي البحث.

ح- البناية المدرسية: نفذ الباحث التجربة في بناية واحدة وفي صفوف ذات مساحة موحدة.

خ-التوزيع الحصصي: وكانت الحصص الدراسية موحدة زمنياً لمجموعتي البحث .

سابعاً: مستلزمات البحث : بعد ايفاء المتطلبات التجريبية نفذ الباحث التطبيق في يوم (10/4 / ٢٠٢٣) وكان يوماً تدريسياً لأنَّ الباحث كان قد ذهب إلى المدرسة بتاريخ (١٠/٢ / ٢٠٢٣) وكان يوماً مخصصاً للتعرف مع طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ثامناً: الأداة البحثية : ومر تصميمها في الخطوات الآتية :

1-التصميم الاختباري :

أ-التحديد العلمي للمادة : حدّد الباحث المحتوى العلمي مسبقاً، وقد تضمن (الأقسام الكلامية ، المعربة والمبنية، الأعلام وغيرها، التعريف بال، الضمائر، الأسماء الإشارية، الموصولات، المعارف بالإضافة، الأفعال الماضية، الرفع في الأفعال المضارعة) من محتوى كتاب القواعد العربية للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م .

ب. إعداد الفقرات الاختبارية: حددت الصيغة الاختبارية والمتمثلة بالخيار المتعدد ذو الثلاثة بدائل للبناء الاختباري التحصيلي كون يتوافق مع المستوى الفكري والمعرفي للعينة البحثية ، وفي الضوء المفرداتي للموضوعات المقدمة للمتعلم في مادة القواعد اللغوية العربية للصف الثاني المتوسط بنى الباحث الاختبار التحصيلي المتألف من ثلاثون فقرة، وعرضه على عشرة مختصين من ذوي الدراية والعلم ، وبعد التأكد من صحة البناء والصياغة ، مضى الباحث في ذلك .

تاسعاً: الصدق الاختباري: بغية التحقق من ذلك عرض الأختبار على مجموعة من ذوي الدراية والتخصص وبعد التأكد من سلامته وصدقه مضى الباحث في عملية التنفيذ

عاشراً : الخارطة الاختبارية : جدول (5) يوضح ذلك :

(جدول 5 الخارطة الاختبارية)

ت	الموضوعات	عدد الأهداف	الأهمية النسبية	الأهداف السلوكية لكل مستوى			الفقرات لكل مستوى			العدد الكلي
				تذكر	فهم	تطبيق	تذكر	فهم	تطبيق	
1	الأقسام الكلامية	10	10%	4	3	3	1	1	1	3
2	المعرية والمبنية	10	10%	3	4	3	1	1	1	3
3	العلم	10	10%	4	4	2	1	1	1	3
4	المعرفة ب"ال"	10	10%	3	3	4	1	1	1	3
5	الضمائر	10	10%	5	2	3	1	1	1	3
6	أسماء الإشارة	10	10%	3	4	3	1	1	1	3
7	الاسم الموصول	10	10%	3	4	3	1	1	1	3
8	المعرف بالإضافة	10	10%	3	4	3	1	1	1	3
9	الفعل الماضي	10	10%	3	4	3	1	1	1	3
10	رفع الفعل المضارع	10	10%	4	3	3	1	1	1	3
	المجموع	100	100%	35	35	30	10	10	10	30

عاشراً: تطبيق الإستطلاع في الاختبار التحصيلي : طبق الباحث الإختبار على العينة الأسطلاحية بغية التعرف الزمني المستغرق في الإجابة عن الفقرات الإختبارية وبيان الوضوح لفقراته والتشخيص للفقرات ذات الغموض والصعوبة بغية إعادة الهيكلة وإعادة الترتيب، ونفذ الإختبار على العينة الأسطلاحية من الطلاب في الصف الثاني المتوسط المنتمين إلى (ثانوية الغد المشرق للبنين) البالغ عددهم خمسون طالباً، وقد إتضح أنّ المتوسط الزمني المستغرق في الإجابة عن الفقرات الإختبارية خمس وعشرون دقيقة ، بعد ان دون الباحث الوقت المستغرق لانتهاؤ الإختبار لأول طالب أنهى الإختبار في الدقيقة وهو (60) دقيقة وآخر طالب أنهى الإختبار في الدقيقة وهو (65) دقيقة مقسوماً على (2) فكان متوسط الزمن المستغرق (33) دقيقة ، وإتضح أنّ الفقرات الإختبارية ذات وضوح عالي وسليم ولا يوجد صعوبات في القراءة والإجابة عنها ، وانجز الإختبار في يوم الاثنين الموافق 20/12/2023م.

أحد عشر: ثبات الإختبار: يقصد بالثبات الإختباري أن تتماثل النتائج الإختبارية أو تتشابه عند التكرار التطبيقي للفقرات الإختبارية (داوود، 2005، صفحة 234)، ووظف الباحث الطريقة التجزئية النصفية لتعرف الثبات الإختباري ، كونها تتفق مع الطبيعة البحثية، وقد نفذت الفقرات الإختبارية التحصيلية على خمس وعشرون طالب من الطلاب في الصفوف الثانية المتوسطة كعينة تمهيدية إستطلاحية بتاريخ 7/12/2023م، وبعد التدقيق و التصحيح لإجابات التمهيدية الاستطلاحية ، قُسمت إلى قسمين ، تضمن القسم الأول الدرجات القياسية الفردية ، وتضمن القسم الثاني الدرجات القياسية الزوجية ، وبتوظيف المعامل الارتباطي (بيرسون) تم التوصل إلى المعامل الثباتي بين مجموعتي التطبيق، إذ حددت نسبته ب (76،0%) وتم التصحيح والتصويب بتوظيف المعادلة (السبيرمان - البراون) كون الطريقة التجزئية النصفية تقدم المعامل الثباتي بصورة نصفية للفقرات الإختبارية ، لذا يتم التصحيح والتصويب بوساطة المعامل الارتباطي ، بغية التوصل إلى المعامل الإختباري الكامل، فثبت المعامل الثباتي (86،0) وهو من المعامل الثباتية الجيد والعالية.

إثنتى عشر: التحليل الفقراتي للإختبار: في الضوء التحليلي للفقرات الإختبارية التحصيلية يتم تحديد وتعرف مستويات الصعوبة والسهولة في الفقرات جميعها ومستوى رصانتها وإمكاناتها التمييزية ، وإستناداً إلى ذلك صحت الإجابات للعينة التدقيقية

الاستطلاعية ببتحديد (درجتان عن الفقرة الصائبة) و (صفر عن الإجابة المخطوئة) والتعاطي مع الفقرات غير المحلولة كأنها خاطئة، وقُسمت الدرجات إلى مجموعتان متطرفتان (العليا والدنيا) وبالنسبة الإحصائية (27%) للجوانب العليا و(27%) للجوانب الدنيا ، ومر التحليل الفقراتي الأحصائي بالمرحل التالية :

أ. **معامل الصعوبة** : بعد التحليل البياني توصل الباحث إلى عن درجة الصعوبة تتحدد بين النسبة (31, 0) و النسبة (64, .) الأمر الدال على تمتع الفقرات الاختبارية بمستويات جيدة

ب. **القوة التمييزية**: بعد التحليل البياني للنتائج ، وجد الباحث النسبة تتراوح بين (0.30 - 0.70) ، وهي نسبة جيدة للتمييز بين المستويات التحصيلية .

ت. **فعالية البدائل اغير الصحيحة** : بعد التحليل البياني إكتشف الباحث ان مستوى البدائل المخطوئة يتراوح بين (-25، 0) و (-7، 0) ، وهي نسبة جيدة ومقبولة إحصائياً .

ث. **التنفيذ النهائي للفقرات الإختبارية**: طُبقت الفقرات التحصيلية على العينة التطبيقية الرئيسة المتكونة من إشتان وستون طالب ، وقد تم التطبيق في اليوم الاثنين المتوافق (٢٠٢٤/٢/٢٠) وأجري التطبيق الأختباري بأشراف الباحث.

ثلاثة عشر - الوسائل الإحصائية: تم توظيف الحقيبة الإحصائية للعلوم الأنسانية (spss) في تنفيذ المتطلبات البحثية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بهدف البحث وهو:

- تعرّف فاعلية إستراتيجية (الحدود السداسية) في التحصيل لدى الطلاب في الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد اللغوية العربية.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها :

للتوثق من الفرضية البحثية وهي:

١. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الحدود السداسية والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين، وظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (21.6) وبتباين (14,13) وبانحراف معياري (3.8) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (18.6) وبتباين (12,2) وبانحراف معياري (3.5)، وباستخدام اختبار (t-test) لعينتان مستقلتان في التعاطي مع النتائج بيانياً لتعرف الدلالة للفروق بين المتوسطان فتبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (3,16) وهي أكبر من القيمة (t-test) الجدولية والبالغة (2) الأمر الدال على عدم قبول الافتراض الصفري ، الأمر الدال على التفوق التجريبي، كما في جدول (6)

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t-test)		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	21.6	14,13	3.8	58	3,16	2	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	31	18.6	12,2	3.5				

ثانياً - تفسير النتائج : أظهرت النتائج المتقدمة تقدم طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية الحدود السداسية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في التحصيل، ويبدو الباحث أن سبب ذلك يعود إلى ما يأتي:

1. ساعدت إستراتيجية الحدود السداسية على إعطاء الطلاب صورةً كليةً للموضوعات العلمية وتصويب المفاهيم غير الصحيحة لديهم، ووصول المعرفة إلى أذهان الطلاب وليس ناقلاً لها فضلاً عن ذلك ربط المعرفة الحالية بالمعرفة السابقة لديه فالمدرس له اثر بالغ ومسؤولية كبيرة في إستراتيجية الحدود السداسية بما يوجهه من اهتمام والقدرة على مواصلة تعلمه، ومراقبة عمليات تفكيره، مما يؤدي الى زيادة اقباله على التعلم، واحساسه بالمسؤولية تجاه ما اكتسبه من معلومات
2. أظهر التدريس بإستراتيجية الحدود السداسية المصادر الداخلية والرغبات والتوقعات لدى المتعلمين من طريق استعدادهم ورغبتهم في التعلم المادة العلمية؛ ممّا يعزز لديهم الثقة الكبيرة في أنفسهم.
3. إستراتيجية الحدود السداسية تجعل الطلاب عنصراً أكثر نشاطاً، وفاعلياً في العملية التعليمية إذ يستعملون معلوماتهم، وقدراتهم الفكرية في الوصول إلى النتائج بأنفسهم؛ لذا يساعدهم ذلك على استحضار المعلومات، والإبقاء عليها مدة أطول؛ لأنهم توصلوا إلى المعرفة بأنفسهم.

• ثالثاً : الاستنتاجات:

- 1-إنّ قدرات المتعلمين تنمو ، وتتطور بفعل التدريب والممارسة على أساليب ، وطرائق تدريسية تعتمد على تذكر المفاهيم على نحو ذاتي، ومن شأنها تحفيز الدماغ على التفكير .
- 2-توظيف الحدود السداسية في التعليم تجعل المعلم موجّهاً للطلبة، ومحفّزاً لهم من أجل تطوير قدراتهم الذهنية ، فضلاً عن كونها تزوّدهم بكفايات تدريسية ضرورية ومهمة.

• رابعاً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث :

١. ضرورة استعمال الأساليب التدريسية الحديثة ، أو المعاصرة ومنها إستراتيجية الحدود السداسية في المراحل الدراسية كافة، وضرورة إدخالها في مناهج الكليات لتأهيل الطلاب لمهنة التدريس وبما يناسب روح العصر .
٢. ضرورة أن تحتوي مفردات مادة طرائق التدريس على إستراتيجية الحدود السداسية.
3. ضرورة عناية مؤسسات وزارة التربية ومراكز طرائق التدريس بأساليب تطوير التفكير ، وتشجيع التدريسيين على استعمالها عن طريق دورات تدريبية مستمرة للمدرسين وفي التخصصات كافة لاطلاعهم على أهم المستجدات في هذا المجال وبما يخدم مسيرة العلم ورفع الكفايات التدريسية لديهم .

• المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي :-

- 1- دراسة مماثلة من طريق توظيف استراتيجية الحدود السداسية في المواد الدراسية الاخرى كالعلوم والرياضيات.
- 2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة الابتدائية .

المصادر

- آرثر ، كوستا. (2002). *التعليم من أجل تنمية التفكير*. القاهرة ، مصر : دار قباء للنشر والتوزيع.
- التميمي، عواد جاسم (2004). *واقع تدريس اللغة العربية*. تونس: المنظمة العربية للثقافة والفنون.
- جمعة ، أمال عبد الفتاح. (2001). *أستراتيجيات التعليم والتدريس*. العين ، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الجنابي ، سري سلمان و بيداء عبد السلام الحياي. (2023). *التطوير التنظيمي لدى مديرات رياض الاطفال*. مجلة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، المجلد 29 ، العدد 119.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2004). *تعليم التفكير*. عمان ، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- جابر، مصطفى امين (2009). *اللغة العربية بين الممارسة والتطبيق*. بغداد ، العراق: دار الامير للطباعة والنشر.
- جابر، وليد احمد (2009). *طرائق التدريس العامة*. عمان ، الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحيدري، صاحب جعفر (2007). *طرائق تدريس اللغة العربية*. بغداد ، العراق: دار اليمامة للطباعة والنشر.

- داوود، عزيز (2005). *مبادئ البحث التربوي*. عمان ، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الصائغ، عقيل (2004). *أساليب تدريس اللغة العربية*. بغداد ، العراق: دار الشؤون الثقافية.
- طاهر، علوي عبدالله (2010). *تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية*. عمان ، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الطيب، محمد (2005). *مناهج البحث التربوية*. الإسكندرية ، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- العزاوي، رديم يونس (2008). *مقدمة في المناهج*. عمان ، الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان يوسف (2005). *علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق*. عمان ، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العامري، حسني عبدالهادي (2005). *فنون اللغة العربية ، تعلمها وتقويمها*. بغداد ، العراق: دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي (2006). *الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية*. عمان ، الأردن: دار الشروق للنشر والطباعة.
- عدس، محمد عبد الرحيم (2013). *المدرسة وتعليم التفكير*. عمان ، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علي، مهند حسين (2024). *فاعلية الدورات التدريبية الإلكترونية وعلاقتها في تنمية مهارات المرشد التربوي*. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية / كلية التربية، المجلد 2 ، العدد 2.
- عبد الحسن، وجدان عظيم (2022). *السلوك الاستهلاكي الترفي وعلاقته بفاعلية الذات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المستنصرية*. مجلة الفلسفة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية، المجلد 1 ، العدد 26.
- العاني، محمد صالح (2006). *فن تدريس اللغة العربية*. عمان ، الأردن: دار الشروق للطباعة والنشر.
- العذقي، ياسين محمد (2009). *فاعلية استراتيجية الحدود السداسية في تنمية بعض مهارات الأدب العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. الرياض ، السعودية: رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.
- الغزي ، حسن . (2000). *تعليم اللغة العربية بين التطوير والتطبيق*. بابل، العراق: دار الصادق للنشر والتوزيع.
- الفليت، فاتن احمد (2022). *أثر استراتيجية الحدود السداسية في تنمية مهارات الأدب والتفكير لدى الطلاب منخفضو التحصيل من الصف العاشر في فلسطين*. فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأقصى.
- كيوش، خلف كريم (2024). *ممارسة أنشطة العلاقات العامة في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي*. مجلة كلية الاداب / الجامعة المستنصرية، مجلد 48 عدد 106 (2024).
- اللبيدي، عبد المنعم حسين (2002). *المتعلمون وقواعد النحو*. عمان ، الأردن: دار إسامة للنشر والتوزيع.
- البياني، عبد الكريم علي (2009). *استراتيجيات التعليم والتعلم*. الأردن ، عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

References

- and Cairo, Egypt: Quba Publishing .*Education for the Development of Thinking*. (Arthur, Costa. (2002 Distribution House
- Tunis: Arab .*The Reality of Teaching the Arabic Language* .(Tamimi, Awad Jassim (2004-Al Organization for Culture and Arts
- Al Ain, UAE: University Book .*Teaching and Learning Strategies* .(Jumaa, Amal Abdel Fattah. (2001 House
- Hayali. (2023). Organizational development-nabi, Sari Salman and Baidaa Abdul Salam AlJa-Al *Mustansiriya -Journal of the College of Basic Education / Al .among kindergarten directors . University, Volume 29, Issue 119*
- Amman, Jordan: Wael Publishing and .*Teaching Thinking* .(Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2004 Distribution House
- Baghdad, Iraq: .*The Arabic Language between Practice and Application* .(Jaber, Mustafa Amin (2009 Amir for Printing and Publishing-Dar Al
- Amman, Jordan: Dar Al Fikr for Publishing .*Methods General Teaching* .(Jaber, Walid Ahmed (2009 and Distribution
- Baghdad, Iraq: Dar Al .*Methods of Teaching the Arabic Language* .(Haidari, Sahib Jaafar (2007-Al Yamamah for Printing and Publishing

- Amman, Jordan: Osama Publishing and .*Principles of Educational Research* .(Dawoud, Aziz (2005
Distribution House
- Shu'un Al-Baghdad, Iraq: Dar Al .*Methods of Teaching Arabic Language* .(Sayegh, Aqil (2004-Al
.Thaqafiyah
- Amman, A .*Teaching Arabic according to the latest educational methods* .(Taher, Alawi Abdullah (2010
.Masirah for Publishing and Distribution-Jordan: Dar Al
- Ma'rifah -Alexandria, Egypt: Dar Al .*Educational Research Methods* .(Tayeb, Muhammad (2005-Al
.Jami'iyah-Al
- ing and Amman, Jordan: Dijlah Publish .*Introduction to Curricula* .(Azzawi, Rahim Younis (2008-Al
.Distribution House
- Amman, Jordan: .*Educational Psychology, Theory and Application* .(Atoum, Adnan Yousef (2005-Al
.Masirah for Publishing and Distribution-Dar Al
- dad, Iraq: Bagh .*Arabic Language Arts, Learning and Evaluation* .(Amiri, Hosni Abdul Hadi (2005-Al
.Hawra for Printing, Publishing and Distribution-Dar Al
- Amman, Jordan: Dar Al .*Kafi in Arabic Language Teaching Methods-Al* .(Attia, Mohsen Ali (2006
.Shorouk for Publishing and Printing
- Amman, Jordan: Dar Al Fikr .*KingSchool and Teaching Thin* .(Adas, Muhammad Abdul Rahim (2013
.for Publishing and Distribution
- Ali, Muhannad Hussein (2024). The effectiveness of electronic training courses and their relationship
or *Journal of the College of Education f* .to developing the skills of the educational guide
. *Humanities / College of Education, Volume 2, Issue 2*
- Abdul Hassan, Wajdan Azim (2022). Luxury consumer behavior and its relationship to social self
Journal of Philosophy, College of .Mustansiriya University-efficacy among female students at Al
. *Mustansiriya University, Volume 1, Issue 26-lArts, A*
- Amman, Jordan: Dar Al .*The Art of Teaching the Arabic Language* .(Ani, Muhammad Salih (2006-Al
.Shorouk for Printing and Publishing
- strategy in The effectiveness of the hexagonal borders* .(Adhiqi, Yassin Muhammad (2009-Al
Riyadh, Saudi .*year secondary school students-developing some Arabic literature skills among first*
.Qura University-Arabia: Unpublished Master's thesis, Umm Al
- ylon, Iraq: Bab .*Teaching Arabic Language between Theory and Practice* .(Ghazi, Hassan. (2000-Al
.Sadiq for Publishing and Distribution-Dar Al
- The effect of the hexagonal borders strategy on developing literary and* .(Fleet, Faten Ahmed (2022-Al
Palestine: Unpublished .*grade students in Palestine-achieving tenth-thinking skills among low*
.Aqsa University-master's thesis, Al
- Kiyosh, Khalaf Karim (2024). Practicing Public Relations Activities in Light of Artificial Intelligence
Mustansiriya University, Volume 48, Issue 106 -Journal of the College of Arts / Al .Techniques
. (2024)
- Amman, Jordan: Osama .*Learners and Grammar Rules* .(Moneim Hussein (2002-Labadi, Abdul-Al
.Publishing and Distribution House
- Jordan, Amman: Zamzam .*Teaching and Learning Strategies* .(Yamani, Abdul Karim Ali (2009-Al
.Publishers and Distributors

ملحق (١)

م / نموذج خطة درس وفق استراتيجية الحدود السداسية للمجموعة التجريبية
درس أنموذجي في قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط باستعمال إستراتيجية الحدود السداسية
الصف والشعبة: الثاني المتوسط
الموضوع: أقسام الكلام

التاريخ : المادة : قواعد اللغة العربية

الأهداف العامة:

- 1 . تنمية قدرة المتعلم على التكلم بلغة عربية سليمة من الأخطاء .
 - 2 . تمكينه من قراءة القرآن الكريم، وغيره من كتب اللغة العربية دونما خطأ.
 - 3 . تشجيعه على تحليل الكلام بحسب موضوعات علم النحو، وفهم أجزاء الجملة.
- (إبراهيم، عبد الإله ، وآخرون، 2014، ص

الهدف الخاص:

تعريف الطلاب بموضوع (اقسام الكلام) ومعرفة الاسم والفعل واقسامه والحرف.

الأهداف السلوكية: جعل الطالب قادرا على أن:

1. يعرف معنى اقسام الكلام.
2. يميز بين الاسم والفعل والحرف .
3. يستشهد بأمثلة قرآنية محتواها اسماء وافعال واحرف.
4. يستخرج الاسم والفعل من الأمثلة التي تعرض عليه.
5. يدرك التغيير الذي يطرأ على الجملة الفعلية بحسب زمن الفعل الوارد فيها.
6. يبين حركة الفعل الماضي الوارد في الجمل .

الوسائل التعليمية:

- 1 . السبورة
- 2 . الأقلام الملونة
- 3 . وسائل تعليمية خاصة بالدرس الحالي.
- 4 . الحدود السداسية.

خطوات الدرس:

أولاً: المراجعة الكلية (المراجعة، التمهيد). (٥ دقائق)

يبدأ المدرس الدرس بتذكير طلابه بالدرس الماضي قائلاً:

بينما في الدرس الماضي النوع الأول من نواسخ الابتداء؛ وكانت الأفعال (كان وأخواتها) ، التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها الإعرابي، وهنا نسأل السؤال المهم:

المدرس: ما التغيير الذي يحدث للجملة الاسمية عند دخول كان وأخواتها عليها ؟

الطالب: الرفع للمبتدأ كاسم ، والنصب الخبري ، كخبراً

المدرس: أحسنت، وعلمنا أن كل فعل من هذه الأفعال كانت له دلالة الخاصة التي يتميز بها عن غيره من الأفعال لذا لا بد لنا عن استعمال أي واحد منها أن نجعله ضمن الدلالة المقصودة، فمثلاً: صار من أخوات كان، وهو يدل على:

طالب آخر: يدل على التحويل.

وبعد هذا التذكير بموضوع الدرس الماضي يهيا المدرس أذهان الطلبة للدرس الحالي وهو (اقسام الكلام) ويشوقهم إليه قائلاً: واليوم سندرس موضوعاً جديداً اقسام الكلام وكيفية التمييز بين الاسم والفعل والحرف الذي وهذا ما سنعرفه إن شاء الله في هذا اليوم.

ثانياً: تحديد الموضوع (النظرة الشاملة للمفهوم الرئيس) (الحدود السداسية، عرضها بشكل هرمي)
الباحث: موضوعنا لهذا اليوم هو نوع آخر هو اقسام الكلام : فالكلام في اللغة العربية يتكون من ثلاث اركان: (الاسم والفعل والحرف)

ثالثاً: العرض الكلي (٢٠ دقيقة)

أ.التقارب في العرض المفاهيمي:

في هذه الخطوة يبدأ المدرس بكتابة عنوان الموضوع على السبورة (اقسام الكلام) (المفاهيم) ثم يطلب المدرس الاستماع له، ثم يمرن الطلاب على استعمال إستراتيجية الحدود السداسية من طريق كتابة المفاهيم المنتمية للدرس الحالي وتدوينها على السبورة تعريف المفهوم (اقسام الكلام) مع ذكر اقسامها كل منها لغرض حفظها وفهما وما والعلامات الإعرابية لكل منها ومعرفة اقسام الفعل (الماضي، والمضارع والامر) وكيفية استخراج الاسم والحرف والفعل من الجمل التي تعرض عليه.

ب. كتابة المفاهيم (الاستقصاء):

بعد أن حدّد الطلاب هدف الدرس في ضوء الإجابة عن الأسئلة في المرحلة الأولى، يقسم الباحث الموضوع على مقاطع وفقرات، كل مقطع يتضمن المجموعة من الفقرات الموحية والمعبرة عن فكرة مستقلة وبعضها يحمل أكثر من فكرة ثم يوجه الباحث الطلاب ليتمكنوا من طرح الأسئلة الصحيحة على أنفسهم، ومنها:

- ما الأسئلة التي أريد أن أسألها في هذا الموقف ؟
- هل أحتاج الى خطة معينة لفهم هذا الموضوع وتعلمه ؟
- هل الخطة مناسبة لبلوغ الهدف ؟
- هل ما قمت به حتى الآن ينسجم مع الخطة، ويسير باتجاه بلوغ الهدف ؟
- ما الوقت الذي احتاجه لإتمام هذا النشاط ؟

ثم يوجه المدرس الطلاب بكتابة تساؤلاتهم في الحدود السداسية الخاصة بهذه الفقرة، وإتاحة الفرصة لهم للإجابة عن الأسئلة التي طرحوها على أنفسهم حتى يتم التعرف على الجوانب غير المعروفة عن الدرس، وإنتاج أفكار جديدة من الطلاب تجعلهم يفكرون في الخطوات التي تساعدهم في حل المشكلة، ومن الأسئلة التي يمكن أن يسألها الطالب لنفسه في هذه المرحلة هي:

المدرس: من يشارك للإجابة على الاسئلة؟

الطالب أنا اشارك.

المدرس: تفضل.

- ما هي (اقسام الكلام) ؟

الطالب: الاسم والفعل والحرف.

المدرس: احسنت.

المدرس: من يذكر لي اقسام الفعل؟

طالب آخر أنا انكرها.

المدرس تفضل يا ولدي.

الطالب: الفعل الماضي والمضارع والامر.

المدرس: احسنت بارك الله فيك.

المدرس من يعطي مثالا على ذلك؟

طالب آخر: نجح محمد في الامتحان، الجملة محتواها فعل ماضٍ (نجح).

المدرس احسنت يا ولدي.

المدرس من يذكر لي مثالا آخر؟

طالب آخر يقرأ الطالب الدرس، فعل مضارع (يقرأ).

المدرس احسنت، من يذكر لي جملة محتواها فعل امر؟

طالب آخر: اكتبِ الدرسَ، فعل امر (اكتبِ).

المدرس احسنت بارك الله فيك، عليكم كتابة هذين السؤالين والإجابة عليهما.

- ما الفرق بين الحرف والاسم ؟
- ما الفرق بين الفعل الماضي والمضارع؟

رابعاً: التسجيل الكلي (٥ دقائق)

ثم يطلب (المدرس) من الطلاب تسجيل تساؤلاتهم الخاصة على الحدود السداسية، ثم يطلب من بقية الطلاب إضافة تساؤلاتهم التي لم ترد في تساؤلات زملائهم التي كتبت على اللوحة، ثم يوجه الباحث الطلاب لكي يجيبوا عن تلك التساؤلات بحيث يصوب كل طالب أخطاءه ويقوم نفسه ذاتياً.

خامساً: (الحوار والمناقشة الكلية) (٥ دقائق)

تشبه هذه الخطوة مرحلة المشاركة على إذ تناقش النتائج التي توصل إليها الطلاب في خطوة التسجيل السابقة، حيث تم اعطاء امثلة منتمية للدرس الحالي لغرض مناقشتها ومعرفة إجاباتهم .

المدرس من يشارك في الإجابة؟

١. ذهب محمدُ إلى المدرسة (استخرجُ الفعل الوارد في الجملة)

الطالب: ذهب.

المدرس احسنت.

المدرس هل يوجد اسم في الجملة؟

طالب آخر نعم محمدُ.

المدرس احسنت، وهل يوجد حرف في الجملة؟

طالب آخر: إلى.

المدرس احسنت.

المدرس: يتم مناقشة الاسئلة من طريق مشاركة الجميع وتدوينها في كراساتهم.

س/ استخرج اقسام الكلام الوارد في الجمل الآتية.

١. الكتابُ مفيدٌ.

٢. سلمَ محمدُ على أبي.

٣. المهندسون بارعون في عملهم.

٤. زينب طالبةٌ مجتهدةٌ.

٥. يلعبُ زيدُ بالكرة.

٦. اكتبِ الدرس؟

سادساً: التطبيق الكلي: (10 دقائق)

في هذه الخطوة يعرض المدرس المفاهيم وطرح اسئلة خاصة بها وهي:

- ما الذي تعلمته ؟
- هل أجبت عن الأسئلة كلها على نحوٍ صحيح ؟
- هل تعلمت كل ما أريد معرفته ؟
- ما مدى كفايتي في هذه العملية ؟
- كيف أستعمل هذه المعلومات في صياغة الجمل المختلفة ؟
- هل أجبت عما أردت معرفته في هذا الموضوع ؟

وهكذا يوجه المدرس الطلاب الى صياغة تساؤلات عامة بأنفسهم عن الدرس وكتابة كل ذلك في الحدود السداسية الخاصة بنشاط ما قبل التعلم، ثم يقدم الباحث الدعم والثواب للطلاب الذين أظهرُوا طلاقة في طرح التساؤلات ودقة الإجابة عنها في كل خطوات التعلم، حل التمرينات الخاصة بالدرس الحالي (اقسام الكلام).

أ: التقويم للعملية التعليمية (المفاهيم):

المدرس: من يمتلك إجابة التساؤل الأول؟

١. مَنْ يستشهد بآية قرآنية لـ (اقسام الكلام) ؟

الطالب: قال تعالى (يكادُ البرقُ يخطفُ ابصارهم)

المدرس احسنت، من يجيب على السؤال التالي؟

٢. اذكر مثالا محتواه فعل امر .

طالب آخر: قال تعالى (قُلْ هو الله احدٌ) فعل الامر (قُلْ)

المدرس: احسنت بارك الله فيك.

ب: الخاتمة:

المدرس: من يذكر لنا خلاصة الدرس على نحو مختصر؟

الطالب: موضوعنا لهذا اليوم هو (اقسام الكلام) الكلام في اللغة العربية يتكون من اسم وفعل وحرف وهذه الجملة تفسر ذلك (قرأ محمدُ الدرس).

المدرس: احسنت، ومن يحدد اقسامه؟

طالب آخر: (الاسم: محمد، والفعل: قرأ، والاسم المعرف : الدرس)

المدرس: احسنت بارك الله فيك ويتم تدوين الصيغة النهائية للدرس الحالي بعد معالجة الأخطاء ان وجدت في الحدود السداسية ويطلب منهم نقلها إلى كراساتهم من طريق الامثلة والاسئلة المطروحة.